كليــة اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلميــة

موقــف متــرجمــي معــانــي القــرآن الكــريــم
مما احتمل أكثر من وجه في المعنى والإعراب "دراسة نقدية"

إعداد
د/ مــؤمـن أحمــد محجــوب
مـدرس الأدب المقـارن
في قسم اللغة العربية (كلية الآداب – جامعة سوهاج).

(**الــعــدد الأربــعــون**)
(**إصـدار أكـتـوبـر ـ الـجـزء الثالث**)
(**١٤٤٣هـ / ٢٠٢١م**)

موقف مترجمي معاني القرآن الكريم مما احتمل أكثر من وجه في المعنى والإعراب "دراسة نقدية"

مؤمن أحمد محجوب

قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة سوهاج ، مصر .

البريد الإلكتروني: moumen_dr@yahoo.com

الملخص:

هدف هذا البحث هو توضيح كيفية نقل المترجمين الكلمات أو الجمل التي يتعدد فيها مرجع الضمير والتوجيه الإعرابي في القرآن الكريم، وأثر ذلك في المعنى، وفي فهم القارئ الإنجليزي للنص القرآني، بالإضافة إلى دراسة الاختلاف بين المترجمين في نقل المعنى، وبيان أسبابه. مستندًا إلى المنهج المقارن. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن تَعدُّد مرجع الضمير في القرآن الكريم، كان سببًا في تعدد ترجمته إلى الإنجليزية؛ وذلك لاختلاف المترجمين في فهم مرجع الضمير في الآية، أو لترجيحهم تفسيرًا دون غيره. وأحيانًا ينقل المترجمون جميعهم مرجع الضمير على وجه، دون غيره، وأحيانًا ينقل أحدهم مرجع الضمير على وجه يختلف عن المترجمين الآخرين. وعلى ذلك ينقل المترجم إلى القارئ الإنجليزي تفسيرًا بعينه، دون التفاسير الأخرى، على خلاف القارئ العربي الذي يستطيع الاطلاع على جميع أقوال المفسرين في الآية. وقد جمع المترجم –أحيانًا– في ترجمة بين أكثر من توجيه إعرابي، وبذلك جمع بين أكثر من دلالة في الترجمة الواحدة.

الكلمات المفتاحية: **ترجمات ، القرآن ، إنجليزية ، المعنى ، الإعراب.**

Attitudes of the Translators of the Meanings of the Holy Qur'an to Structures with Different Potential Meanings and Grammar: A Critical Study

Moumen Ahmed Mahjoub
Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Sohag University, Egypt

E-mail: *moumen_dr@yahoo.com*

Abstract

The present research paper aims to highlight the manner of translating the structures (words or phrases) with multiple references of the pronoun or grammatical orientations in the Holy Qur'an, as well as its impact on meaning and understanding of the English reader of the Qur'anic text. It explores the differences and and their causes between translators in transferring the meaning. It adopted the comparative approach. The results showed that the multiple references of the pronoun in the Holy Qur'an resulted in various translations into English because the translators differ in understanding theses references in the verse or preferring an interpretation to another. The translators sometimes transfer the reference of the pronoun equally, whereas they may have different perspectives on a pronoun. Thus, the translator of the meanings of the Holy Qur'an to the English reader prefers a certain interpretation, unlike the Arab reader who can review the different opinions of interprets. The translator sometimes combine many grammatical orientations to convey many denotations in one translation.

Keywords: ***Translations, Qur'an, English, Meaning, Grammar***

مقـدمـــة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على أشرفِ الأنبياءِ والمرسلينَ، سيدِنا محمدٍ وعلى آله وصحبه الطَّيبين الطَّاهرين.

وبعـــدُ،

فإن تعدد مرجع الضمير، وتعدد أوجه الإعراب يُعد ضربًا من ضروب إعجاز القرآن؛ الذي يجعل الكلمة الواحدة كلمات متعددة، والجملة الواحدة جُملًا متعددة المعنى، وكأننا أمام عدة آيات وليس آية واحدة، لكل منها معنى يختلف عن الآخر، مما يؤدي إلى ثراء المعنى وتعدده. فالقرآن الكريم هو كلام الله المعجِز، وأهم جوانب إعجازه هو الإعجاز اللغوي، المتمثل في اللفظ والنَّظْم. فكان لزامًا على الباحثين الوقوف أمام هذه الترجمات ودراستها دراسات نقدية؛ لبيان مدى اقتراب المترجم من نقل المعنى نقلا صحيحًا بما يحويه من دلالات، أو ابتعاده عنه؛ فقد كثرت ترجمات معاني القرآن إلى اللغة الإنجليزية، وغيرها من اللغات، واختلف المترجمون في فهم معاني آي القرآن فيها.

ومن الموضوعات الجديرة بالدراسة في هذا الصدد موضوع: "موقف مترجمي معاني القرآن الكريم مما احتَمل أكثر من وجه في المعنى والإعراب". والهدف الأساس من هذا البحث هو تعرُّف كيفية نقل المترجمين الكلمات أو الجمل التي يتعدد فيها مرجع الضمير والتوجيه الإعرابي في القرآن الكريم، وأثر ذلك في المعنى، وفي فهم القارئ الإنجليزي للنص القرآني، بالإضافة إلى دراسة الاختلاف بين المترجمين في نقل المعنى، وبيان أسبابه.

أسباب اختيار الموضوع:

- بيان جانب من جوانب الإعجاز في القرآن الكريم، وهو تعدد مرجع الضمير وتعدد التوجيه الإعرابي.
- الإسهام بدراسة ضمن دراسات نقد ترجمات معاني القرآن؛ إذ تعد هذه الدراسات قليلة، مقارنة بالدراسات النقدية الأدبية.
- تَعَرُّف أثر تعدد مرجع الضمير وتعدد التوجيه الإعرابي في ترجيح المترجمين وجهًا على آخر في ترجمتهم معاني الآيات إلى الإنجليزية.

- تبيُّن الفروق الدلالية عند ترجمة معاني آيات القرآن الكريم إلى الإنجليزية.
- الدراسات السابقة:

لا توجد –على حد علمي– دراسات تناولت موقف مترجمي معاني القرآن الكريم مما احتمل أكثر من وجه في المعنى والإعراب.

منهج الدراسة:

يستند هذا البحث إلى المنهج المقارن(١). وقد اخترت في هذا البحث آيات بعينها؛ لأنها أوضح أثرًا في ترجمات معاني القرآن إلى الإنجليزية، ولأن هدف البحث ليس

(١) حرَصْتُ في الترجمات الإنجليزية المختارة في هذا البحث على أن تَضُمَّ ترجمات مشهورة، قديمة وحديثة، معظمها معروف بدقة الترجمة، بالإضافة إلى ذلك أن تكون لمترجمين ومترجمات، منهم مَن كانت لغته الأصلية هي اللغة العربية كـ"غالي المصري"، ومنهم غير ذلك، بداية من ترجمة بيكتول، التي صدرت عام ١٩٣٠م، إلى ترجمة "لالاه بختيار، التي صدرت عام ٢٠٠٧م. وقد رتَّبت هذه الترجمات في البحث ترتيبًا تاريخيًا، وفقًا لتاريخ نشرها، وهي كالآتي: ترجمة محمد مارمأديوك بكتول *Muhammad Marmaduke Pickthall*، وهي بعنوان *The Meaning of the Glorious Qur'an: an Explanatory Translation*، *1930*م. وترجمة عبد الله يوسف علي *Abdullah Yusuf Ali*، التي بعنوان *The Holy Qur'an: Text, Translation and Commentary*، *1938*م. وترجمة آرثر جون آربري *Arthur John Arberry*، التي بعنوان *The Koran Interpreted*، *1955*م. وترجمة محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان *Muhammad Taqi-ud-Din Al-Hilali & Muhammad Muhsin Khan*، بعنوان *The Noble Qur'an: English Translation of the meanings and commentary*، *1974*م. وترجمة محمد أسد *Muhammad Asad*، بعنوان *The Message of The Quran*، *1980*م. وترجمة د.محمد محمود غالي *Muhammad Mahmud Ghali*، بعنوان *Towards Understanding the Ever Glorious*، *1997*م. و/ترجمة صحيح إنترناشيونال *Saheeh International*، لـ"أمينة أسامي (أم محمد)، وأمَة الله بانتلي، وماري كندي *Umm Muhammad, Amina Assami, Amatullah J. Bantley and Mary M. Kennedy*، *1997*م. وترجمة لالاه بختيار *Laleh Bakhtiar*، بعنوان *The Sublime Quran*، *2007*م]. راجع كتاب: مبادئ الترجمة الدينية، د. خالد توفيق، ص*71-80*.

الاستقصاء، وإنما التمثيل للظاهرة، مع البعد عن التكرار. وعدد هذه الآيات خمس عشرة آية، مرتبة على حسب ترتيب السور التي وردت فيها.

محتوى البحث

يتكون البحث من: مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، ثم قائمة المصادر والمراجع، وهي كالآتي:

- مقدمة: تشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، ومنهج البحث.
- المبحث الأول: الاختلاف في مرجع الضمير وأثره الدلالي في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية.
- المبحث الثاني: تعدد التوجيه الإعرابيّ الناشئ عن الاشتراك في علامة الإعراب وأثره الدلالي في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية.
- الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.
- قائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول

الاختلاف في مرجع الضمير

وأثره الدلالي في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية

تقوم ظاهرة الإضمار على ركنين أساسيين، هما: اسم ظاهر متقدم –غالبًا–، واسم مضمر متأخر، والرابط بينهما هو ما تركب في ذهن السامع والمتكلم من تعلق أحدهما بالآخر. وترتيب هذين الركنين في الأصل ملزم بتقدم الاسم الظاهر، وتأخر المضمر الغائب. والوقوف عند الركنين السابقين مما يُعْنَى به المفسر والمعرب على حد سواء؛ لأن تحديد مرجع الضمير وتعيين مفسره، أمر ضروري في معرفة المعاني وتوضيحها، والكشف عن حقائق الجمل والتراكيب(١).

وعلى ذلك "قد يُذكر اسمان في السياق اللغوي، ويعود الضمير إلى أحدهما، وهنا يلجأ النحاة والمفسرون إلى تفسيرات نحوية، وأخرى دلالية في تحديد مرجع الضمير، وقد تجرهم تلك التفسيرات الدلالية إلى ظروف خارج النص القرآني، هي سياق الحال؛ فيحكمونها في المرجع"(٢).

وهذا الاختلاف في مرجع الضمير سيوجِد ثراء دلاليًّا في الآية القرآنية؛ مما يدل على الإعجاز الدلالي للنص القرآني، يُضاف إلى الدور الدلالي العام الذي يؤديه الضمير في الكلام من إيجاز(٣). وهذا يؤدي إلى اختلاف المترجمين في ترجمة مرجع الضمير في القرآن الكريم. وهذه أمثلة على ذلك:

---

(١) الأثر العقدي في تعدد التوجيه الإعرابي لآيات القرآن الكريم: جمعًا ودراسة، د. محمد بن عبد الله بن حمد السيف، ١/١١٠.

(٢) دور السياق في تحديد مرجع الضمير في الدراسات اللغوية والقرآنية، محمد أحمد خضير، ص٩٦.

(٣) الأثر الدلالي لتعدد التوجيه الإعرابي في تفسيري أبي السعود والشوكاني، د. أحمد ناصر السوهاجي، ج٤، ص١٠٤٤.

قال الله –عز وجل–: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾(١).

اختُلف في مرجع الضمير في قوله تعالى: (هُوَ) على وجهين: الوجه الأول: هو ضمير لفظ (كل). الوجه الآخر: عائد على الله تعالى(٢). أما عن الأثر الدلالي لهذين الوجهين: فدلالة الوجه الأول: ﴿وَلِكُلٍّ﴾ من أهل الأديان المختلفة ﴿وِجْهَةٌ﴾ قبلة. ﴿هُوَ مُوَلِّيهَا﴾ وجهه أو نفسه. الوجه الآخر: الله موليها إياه(٣). وقد تُرجم المعنى على النحو الآتي:

Pickthall	*And each one hath a goal toward which he turneth* ولكلٍّ وجهة هو موليها
Yusuf Ali	*To each is a goal to which God turns him* لكلٍّ وجهة الله موليها إياه
Arberry	*Every man has his direction to which he turns* ولكل إنسان وجهة هو موليها
Al-Hilali and Khan	*For every nation there is a direction to which they face (in their prayers)* ولكل أمة وجهة يولون وجههم إليها (في صلواتهم)
Muhammad Asad	*for every community faces a direction of its own, of which He is the focal point*

(١) البقرة ١٤٨/٢.

(٢) التبيان في إعراب القرآن، للعكبري، ٤٣/٢، والبحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي٦١١/١، والتحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور٤٣/٢.

(٣) الكشاف، للزمخشري، ج٢، ص١٠٣، والتبيان في إعراب القرآن، للعكبري، ٤٣/٢، والبحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي٦١١/١، والتحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور٤٣/٢.

	ولكل أمة وجهة خاصة بها، إلى الله وجهتها
Ghali	***And to each is a direction towards which he turns*** **ولكلٍّ وجهة هو موليها**
Saheeh International	***For each [religious following] is a [prayer] direction toward which it faces*** **ولكلّ من أهل الأديان المختلفة قبلة في صلاتهم يولون نحوها وجوههم**
Laleh Bakhtiar	***And everyone has a direction to that which he turns*** **ولكلٍّ وجهة هو موليها**

بالمقارنة بين معنى الآية وترجمتها يتضح أن جميع المترجمين نقلوا المعنى إلى الإنجليزية على الوجه الأول، وهو إعادة الضمير على لفظ "كل"، ويكون المعنى: ولكلٍّ وِجْهَةٌ (قبلة) هو مُوَلّيها وجهه أو نفسه، إلا "محمد أسد"، الذي ترجم المعنى على الوجه الآخر، أي بإعادة الضمير على الله تعالى، ولكن معنى ترجمته مختلفة عن دلالة الوجه الذي أعاد عليه الضمير؛ إذ ترجم المعنى إلى: "ولكل أمة وجهة خاصة بها، إلى الله وجهتها"، فلم يذكر أن الله موليها إياه. وعلى ذلك اختلفت الترجمات باختلاف فهم المترجمين مرجعَ الضمير في الآية، أو ترجيحهم تفسيرًا دون غيره.

وعلى ذلك "ففي الآية الكريمة ثراء دلالي راجع إلى الاختلاف في مرجع الضمير، ولو جيء باسم ظاهر لَمَا احتمل هذين الوجهين، وقد يكون المعنيان مقصودين

معًا"[1]. ولكن لم يجمع أحد من المترجمين بين الوجهين؛ ففقدت الترجمات هذا الثراء الدلالي.

قال الله –عز وجل–: ﴿لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾[2].

اختُلف في مرجع الضمير في قوله تعالى: ﴿عَلَى حُبِّهِ﴾ على ثلاثة أوجه: الوجه الأول: راجع إلى المال. الوجه الثاني: راجع إلى الإيتاء المدلول عليه بقوله: ﴿وَآتَى الْمَالَ﴾. الوجه الثالث: راجع إلى الله سبحانه، أي على حب الله. والمعنى على الأول: أنه أعطى المال وهو يحبه ويشح به، ومنه قوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[3]. والمعنى على الثاني: أنه يحب إيتاء المال وتطيب به نفسه، والمعنى على الثالث: أنه أعطى من تضمنته الآية في حب الله –عز وجل– لا لغرض آخر، وهو مثل قوله: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ[4]﴾[5]. وقد تُرجم المعنى على النحو الآتي:

---

(١) الأثر الدلالي لتعدد التوجيه الإعرابي في تفسيري أبي السعود والشوكاني، د. أحمد ناصر السوهاجي، ج٤، ص١٠٥٢.

(٢) البقرة ١٧٧/٢.

(٣) آل عمران ٩٢/٣.

(٤) الإنسان ٨/٧٦.

(٥) فتح القدير، للشوكاني، ج٢، ص١١٢. وراجع أيضًا: المحرر الوجيز، لابن عطية، ج١، ص٢٤٣.

Pickthall	***and giveth wealth, for love of Him,*** **ويؤتي المال على حبه [حب الله]**
Yusuf Ali	***to spend of your substance, out of love for Him,*** **وأن تؤتي المال على حبه [حب الله]**
Arberry	***to give of one's substance, however cherished,*** **وأن تؤتي المال على حبه [حب المال]**
Al-Hilali and Khan	***and gives his wealth, in spite of love for it,*** **وأن يؤتي المال على حبه [حب المال]**
Muhammad Asad	***and spends his substance –however much he himself may cherish it–*** **وأن يؤتي المال على حبه [حب المال]**
Ghali	***and brings wealth in spite of his love for it (Or: offers out of love for Him)*** **وأن يؤتي المال على حبه (أو على حب الله)**
Saheeh International	***and gives wealth, in spite of love for it,*** **ويؤتي المال على حبه [حب المال]**
Laleh Bakhtiar	***And whoever gave wealth out of cherishing Him*** **وآتى المال على حبه [حب الله]**

بالمقارنة بين الأصل والترجمة نلاحظ أن بعض المترجمين نقل المعنى بإرجاع الضمير إلى المال، كما في ترجمة آربري، والهلالي ومحسن خان، ومحمد أسد، وصحيح إنترناشيونال، ويكون المعنى أنه أعطى المال وهو يحبه. وبعضهم أرجع

الضمير إلى الله سبحانه وتعالى، كما في ترجمة بيكتول، ويوسف علي، ولالاه بختيار، ويكون المعنى أنه أعطى في حب الله –عز وجل– لا لغرض آخر. وجمع محمد محمود غالي في ترجمته بين إرجاع الضمير إلى المال أو إلى الله؛ فنقل بذلك إلى القارئ الإنجليزي تفسيرين مختلفين، لا تفسيرًا واحدًا؛ فاقترب –دون غيره من المترجمين– من الثراء الدلالي الموجود في النص القرآني؛ باختلاف المفسرين في مرجع الضمير. وعلى ذلك اختلفت الترجمات؛ باختلاف إرجاع المترجمين الضميرَ في قوله تعالى: ﴿عَلَى حُبِّهِ﴾، واختلف معنى الآية في الترجمات.

قال الله –عز وجل–: ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾[1].

اختُلف في مرجع الضمير في قوله تعالى: ﴿مِن دُونِهِ﴾ على وجهين: الوجه الأول: يرجع إلى رب. الوجه الآخر: يرجع إلى "ما" في قوله: ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم﴾. ويكون المعنى على الوجه الأول: نهي للأمة عن أن يتبعوا أولياء من دون الله يعبدونهم ويجعلونهم شركاء لله. ويكون المعنى على الوجه الآخر: لا تتبعوا من دون كتاب الله أولياء تقلدونهم في دينكم كما كان يفعله أهل الجاهلية من طاعة الرؤساء فيما يحللونه لهم ويحرمونه عليهم[2]. وقد تُرجم المعنى على النحو الآتي:

Pickthall	*and follow no protecting friends beside Him* ولا تتبعوا من دونه أولياء [أي من دون الله]
Yusuf Ali	*and follow not, as friends or protectors, other than Him* ولا تتبعوا من دونه أولياء [أي من دون الله]
Arberry	*and follow no friends other than He* ولا تتبعوا من دونه أولياء [أي من دون الله]

(١) الأعراف ٣/٧.

(٢) فتح القدير، للشوكاني، ج٨، ص٤٦٤. وراجع أيضًا: البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي، ج٤، ص٢٦٨.

Al-Hilali and Khan	*And follow not any Auliyâ' (protectors and helpers who order you to associate partners in worship with Allâh), besides Him (Allâh).* ولا تتبعوا من دونه أولياء (المناصرين والمعاونين الذين يأمرونكم بأن تشركوا بالله في عبادتكم)
Muhammad Asad	*and follow no masters other than Him* ولا تتبعوا من دونه أولياء [أي من دون الله]
Ghali	*and do not ever follow patrons apart from Him* ولا تتبعوا من دونه أولياء أبدًا [أي من دون الله]
Saheeh International	*and do not follow other than Him any allies* ولا تتبعوا من دونه أولياء [أي من دون الله]
Laleh Bakhtiar	*and follow not protectors other than He* ولا تتبعوا من دونه أولياء [أي من دون الله]

يتضح بالمقارنة بين الأصل والترجمة أن جميع المترجمين نقلوا المعنى على الوجه الأول، بإرجاع الضمير إلى الله في قوله تعالى: "مِن رَّبِّكُمْ"، ويكون المعنى: نهي للأمة عن أن يتبعوا أولياء من دون الله يعبدونهم ويجعلونهم شركاء لله. ويبدو أن المترجمين رجحوا الوجه الأول؛ "لأن دلالته أعم من الوجه الثاني"[1].

(١) الأثر الدلالي لتعدد التوجيه الإعرابي في تفسيري أبي السعود والشوكاني، د. أحمد ناصر السوهاجي، ج٤، ص١١٠٣.

وعلى ذلك "فدخول ضمير الغيبة (الهاء) في هذا التركيب القرآني جعله يحمل معنيين لا معنى واحدًا، ولا يمنع أن يكون المعنيان مقصودين، فالمطالبة ثابتة ألا يتخذوا من دون الله أولياء، وكذلك ألا يتخذوا من دون كتابه الخالد أولياء"(١).

قال الله –عز وجل–: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ﴾(٢).

اختُلف في مرجع الضمير في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ﴾ على خمسة أوجه: الوجه الأول: عائد إلى الرسول. الوجه الثاني: راجع إلى الله. الوجه الثالث: راجع إلى الله وإلى رسوله. الوجه الرابع: راجع إلى الأمر الذي دل عليه أطيعوا، أي ولا تولوا عن هذا الأمر وامتثاله(٣). الوجه الخامس: راجع إلى الجهاد(٤). وقد تُرجم المعنى على النحو الآتي:

Pickthall	*and turn not away from him* ولا تَوَلَّوْا عنه [أي عن الرسول]
Yusuf Ali	*and turn not away from him* ولا تَوَلَّوْا عنه [أي عن الرسول]
Arberry	*and do not turn away from Him* ولا تَوَلَّوْا عنه [أي عن الله]
*Al-Hilali and Kh*an	*and turn not away from him (i.e. Messenger Muhammad* (صلى الله عليه وسلم) ولا تَوَلَّوْا عنه (أي عن الرسول محمد صلى الله عليه

(١) راجع ذلك في المرجع نفسه، ج٤، ص١١٠٣.

(٢) الأنفال ٨/٢٠.

(٣) الكشاف، للزمخشري، ج٩، ص٤٠٨، والبحر المحيط، لأبي حيان، ج٤، ص٤٧٤، وفتح القدير، للشوكاني، ج٩، ص٥٣٣.

(٤) روح المعاني، للآلوسي، ج٩، ص١٨٨.

وسلم)	
and do not turn away from Him **ولا تَوَلَّوْا عنه [أي عن الله]**	***Muhammad Asad***
and do not turn away from him **ولا تَوَلَّوْا عنه [أي عن الرسول]**	***Ghali***
and do not turn from him **ولا تَوَلَّوْا عنه [أي عن الرسول]**	***Saheeh International***
and turn not away from him **ولا تَوَلَّوْا عنه [أي عن الرسول]**	***Laleh Bakhtiar***

بالمقارنة يتضح أن المترجمين نقلوا المعنى على الوجه الأول، أي أن الضمير راجع إلى الرسول، إلا آربري، ومحمد أسد؛ إذ نقلا المعنى على الوجه الثاني، بإرجاع الضمير إلى الله. ولم ينقل أحد من المترجمين مرجع الضمير على الأوجه الثلاثة الأخرى.

ويمكن القول بأن "معاني الأوجه متقاربة، واحتمالها جميعًا وجه آخر، لا يمنع منه مانع، والمعنى عليه: ولا تتولوا عن الرسول وأمره، وعن الجهاد معه وبعده، وعن الامتثال بأمر طاعة الله ورسوله الموجَّه إليكم، وعن طاعة الله ورسوله، وعن الله تعالى"[(١)]. ولكن هذا الإعجاز في النص القرآني مفتقد في هذه الترجمات.

قال الله –عز وجل–: ﴿إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[(٢)].

---

(١) راجع ذلك في كتاب: الأثر الدلالي لتعدد التوجيه الإعرابي في تفسيري أبي السعود والشوكاني، د. أحمد ناصر السوهاجي، ج٤، ص١١٢٠.

(٢) التوبة ٣٩/٩.

اختُلف في مرجع الضمير في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَضُرُّوهُ﴾ على وجهين: الوجه الأول: راجع إلى الله. الوجه الآخر: راجع إلى النبي (صلى الله عليه وسلم). ويكون المعنى على الوجه الأول: ولا تضروا الله بترك امتثال أمره بالنفير شيئا. ويكون المعنى على الوجه الآخر: ولا تضروا رسول الله بترك نصره والنفير معه شيئا(١). وقد تُرجم المعنى على النحو الآتي:

Pickthall	*Ye cannot harm Him at all* ولا تضروه شيئًا
Yusuf Ali	*but Him ye would not harm in the least* ولا تضروه شيئًا
Arberry	*and you will not hurt Him anything* ولا تضروه شيئًا
Al-Hilali and Khan	*and you cannot harm Him at all* ولا تضروه شيئًا
Muhammad Asad	*whereas you shall in no wise harm Him* ولا تضروه شيئًا
Ghali	*and you will not harm Him anything* ولا تضروه شيئًا
Saheeh International	*and you will not harm Him at all* ولا تضروه شيئًا
Laleh Bakhtiar	*And you will not injure Him at all* ولا تضروه شيئًا

يتضح بالمقارنة أن المترجمين جميعهم نقلوا المعنى على الوجه الأول دون الآخر، بإرجاع الضمير إلى الله –عز وجل–، ويكون المعنى: ولا تضروا الله بترك امتثال أمره بالنفير شيئا. ولم يجمع أحد من المترجمين بين الوجهين في ترجمته، على أن يكون المعنى: ﴿وَلَا تَضُرُّوهُ﴾ أي الله ورسوله ﴿شَيْئًا﴾، يقول البقاعي:

(١) فتح القدير، للشوكاني، ج١٠، ص٥٧٢، والمحرر الوجيز، لابن عطية، ج٣، ص٣٤، والبحر المحيط، لأبي حيان، ج٥، ص٤٤.

"ولما هددهم بما يضرهم، أخبرهم أنهم لا يضرون بفتورهم غير أنفسهم؛ فقال: ﴿وَلَا تَضُرُّوهُ﴾ أي الله ورسوله ﴿شَيْئًا﴾"(١). وعلى ذلك لم يصل إلى القارئ الإنجليزي هذا الثراء الدلالي الموجود في الآية، بالجمع بين الوجهين معًا.

قال الله –عز وجل–: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا(١٥٠) مَا أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾(٢).

اختُلف في مرجع الضمير في قوله تعالى: ﴿مَا أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ﴾ على عدة أوجه، منها: أن الضمير في ﴿أَشْهَدتُّهُمْ﴾ عائد على إبليس وذريته، أي لم أشاورهم في خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم، بل خلقتهم على ما أردت. وقيل: ما أشهدت إبليس وذريته خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم أي أنفس المشركين فكيف اتخذوهم أولياء من دوني؟(٣). وقيل: إن الضمير للشركاء، والمعنى: أنهم لو كانوا شركاء لي في خلق السماوات والأرض وفي خلق أنفسهم لكانوا مشاهدين خلق ذلك مشاركين لي فيه، ولم يشاهدوا ذلك ولا أشهدتهم إياه أنا فليسوا لي بشركاء. وقيل: الضمير للمشركين الذين التمسوا طرد فقراء المؤمنين، والمراد أنهم ما كانوا شركاء لي في تدبير العالم؛ بدليل أني ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض(٤). وقد تُرجم المعنى على النحو الآتي:

---

(١) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج٣، ص٣١٨.

(٢) الكهف ١٨/٥٠-٥١.

(٣) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، ج١٣، ص٣٠٤. وراجع أيضًا: المحرر الوجيز، لابن عطية، ج٣، ص٥٢٣، والتحرير والتنوير، لابن عاشور، ج١٥، ص٣٤٣.

(٤) فتح القدير، للشوكاني، ج١٥، ص٨٦٤.

Pickthall	***I made them not to witness the creation of the heavens and the earth, nor their own creation*** **ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم**
Yusuf Ali	***I called them not to witness the creation of the heavens and the earth, nor (even) their own creation*** **ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم**
Arberry	***I made them not witnesses of the creation of the heavens and earth, neither of the creation of themselves*** **ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم**
Al-Hilali and Khan	***I (Allâh) made them (Iblîs and his offspring) not to witness (nor took their help in) the creation of the heavens and the earth and not (even) their own creation*** **ما أشهدتهم (إبليس وذريته) ولا طلبت مساعدتهم في خلق السماوات والأرض ولا في خلق أنفسهم**
Muhammad Asad	***I did not make them witnesses of the creation of the heavens and the earth, nor of the creation of their own selves*** **ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم**
Ghali	***In no way did I make them to witness the creation of the heavens and the earth, neither the creation of themselves*** **ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم**
Saheeh International	***I did not make them witness to the creation***

	of the heavens and the earth or to the creation of themselves ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم
Laleh Bakhtiar	*I called them not to witness the creation of the heavens and the earth nor to their own creation of themselves* ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم

نقل المترجمون الضمائر كما هي، دون ترجمة المعنى الذي يرجع إليه الضميران في الآية، إلا الهلالي ومحسن خان؛ إذ أرجعا -بالشرح- الضمير الأول إلى إبليس وذريته، وسياق الترجمة يوضح أنهما أعادا الضمير الآخر على إبليس وذريته أيضًا. وعدم ترجمة مرجع الضمير إلى الإنجليزية يؤدي إلى عدم فَهم القارئ الإنجليزي معنى النص القرآني.

قال الله -عز وجل-: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا(١٠٥) فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا(١٠٦) لَّا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾[١].

اختُلف في مرجع الضمير في قوله تعالى: ﴿فَيَذَرُهَا﴾ على وجهين: الوجه الأول: يعود على الجبال، أي بعد النسف تبقى ﴿قَاعًا﴾ أي مستويا من الأرض معتدلا. وقيل: فيذر مقارّها ومراكزها. الوجه الآخر: يعود على الأرض، وإن لم يجر لها ذكر لدلالة الجبال عليها[٢]. وقد تُرجم المعنى على النحو الآتي:

Pickthall	*And leave it* فيذرها [أي الأرض]
Yusuf Ali	*He will leave them* فيذرها [أي الجبال]
Arberry	*then He will leave them*

(١) طه ٢٠/١٠٥-١٠٧.

(٢) البحر المحيط، لأبي حيان، ج٦، ص٢٥٩، الكشاف، للزمخشري، ج١٦، ص٦٦٦.

فيذرها [أي الجبال]	
Al-Hilali and Khan	*Then He shall leave them* فيذرها [أي الجبال]
Muhammad Asad	*and leave the earth* فيذر الأرض
Ghali	*So He will leave them behind* فيذرها [أي الجبال]
Saheeh International	*And He will leave it [i.e., the earth]* فيذرها (أي الأرض)
Laleh Bakhtiar	*Then, He will forsake it* فيذرها [أي الأرض]

بالمقارنة يتضح أن بعض المترجمين أرجع الضمير إلى الأرض، كما في ترجمة بيكتول، ومحمد أسد، وصحيح إنترناشيونال، ولالاه بختيار. ويُفهم ذلك من الضمير **it** في الترجمات، الذي يعود على مفرد، وهو (الأرض). وبعضهم الآخر أرجعه إلى الجبال، كما في ترجمة يوسف علي، وآربري، والهلالي ومحسن خان، ومحمد محمود غالي. ويُفهم ذلك من الضمير ***them*** في الترجمات، الذي يعود على جمع، وهو (الجبال). وهذا الاختلاف في الترجمة يرجع إلى الاختلاف في تفسير إرجاع الضمير في قوله تعالى: ﴿فَيَذَرُهَا﴾. ولم يجمع أحد من المترجمين بين الوجهين في ترجمته؛ إذ رجح كل منهم وجهًا دون غيره، ثم نقل المعنى بناء عليه.

قال الله –عز وجل–: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ﴾(١).

اختُلف في مرجع ضمير الغيبة المجرور باللام في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَنبَغِي لَهُ﴾ على وجهين: الوجه الأول: الضمير في ﴿لَهُ﴾ للرسول، أي وما ينبغي الشعر لرسول الله (صلى الله عليه وسلم). الوجه الآخر: أنه عائد على القرآن، أي وما ينبغي الشعر للقرآن، ولم يجر له ذكر، لكن له أن يقول: يدل الكلام عليه، ويبينه عود الضمير عليه في قوله ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ﴾(٢). وقد تُرجم المعنى على النحو الآتي:

Pickthall	***nor is it meet for him*** **وما ينبغي له [أي للنبي محمد]**
Yusuf Ali	***nor is it meet for him*** **وما ينبغي له [أي للنبي محمد]**
Arberry	***it is not seemly for him*** **وما ينبغي له [أي للنبي محمد]**
Al-Hilali and Khan	***nor is it suitable for him*** **وما ينبغي له [أي للنبي محمد]**
Muhammad Asad	***nor would [poetry] have suited this [message]*** **وما ينبغي (الشعر) لهذه (الرسالة)**
Ghali	***and in no way does it behoove him***

(١) يس ٣٦/٦٩.

(٢) البحر المحيط، ج٧، ص٣٣٠. وراجع أيضًا: المحرر الوجيز، لابن عطية، ج٤، ص٤٦٢، والتحرير والتنوير، ج٢٣، ص٦٣.

	وما ينبغي له [أي للنبي محمد]
Saheeh International	*nor is it befitting for him* وما ينبغي له [أي للنبي محمد]
Laleh Bakhtiar	*nor is it fit and proper for him* وما ينبغي له [أي للنبي محمد]

بالمقارنة بين الأصل والترجمة يتضح أن جميع المترجمين نقلوا مرجع الضمير على الوجه الأول، وهو إعادة الضمير على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، أي وما ينبغي الشعر لرسول الله (صلى الله عليه وسلم)، إلا محمد أسد، الذي نقل المعنى على الوجه الآخر، بإرجاع الضمير إلى الرسالة، ويكون المعنى: وما ينبغي الشعر لهذه الرسالة، والرسالة تشمل القرآن وغيره مما أُوحي به.

قال الله –عز وجل–: ﴿اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ(١٧) إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ(١٨) وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَّهُ أَوَّابٌ﴾[(١)].

اختُلف في مرجع الضمير في قوله تعالى: ﴿كُلٌّ لَّهُ أَوَّابٌ﴾ على وجهين: الوجه الأول: راجع إلى الله (عز وجل)، أي كل واحد من داود، والجبال، والطير رجاع إلى طاعة الله وأمره. الوجه الآخر: راجع إلى داود (عليه السلام)، أي لأجل تسبيح داود مسبح، فوضع أوّاب موضع مسبح[(٢)]. وقد تُرجم المعنى على النحو الآتي:

Pickthall	*all were turning unto Him*

(١) ص ٣٨/١٧– ١٩.

(٢) فتح القدير، للشوكاني، ج٢٣، ص١٢٥٩. وراجع أيضًا: الكشاف، للزمخشري، ج٢٣، ص٩٢١، والبحر المحيط، لأبي حيان، ج٧، ص٣٧٤، وروح المعاني، للآلوسي، ج٢٣، ص١٧٦.

	كُلٌّ له أواب [لله]
Yusuf Ali	*all with him did turn (to God)* كُلٌّ له أواب (لله)
Arberry	*every one to him reverting* كُلٌّ له أواب [لداود]
Al-Hilali and Khan	*all obedient to him [Dâwûd (David)]* كُلٌّ له طائع (لداود)
Muhammad Asad	*[together] they all would turn again and again unto Him [who had created them]* كُلٌّ له أواب [لله] (فهو الذي خلقهم)
Ghali	*And the birds, mustered all to him a constant resorter* والطير محشورة كُلٌّ له أواب [لداود]
Saheeh International	*all with him repeating [praises]* كُلٌّ له أواب [لداود]
Laleh Bakhtiar	*all penitent to Him* كُلٌّ له تائب [لله]

اختلف المترجمون في نق مرجع الضمير إلى الإنجليزية؛ فنقله بعضهم على الوجه الأول، أي أنه راجع إلى الله (عز وجل)، ونقل بعضهم الآخر على الوجه الثاني، أي أنه راجع إلى داود (عليه السلام).

وهذا الاختلاف في ترجمة مرجع الضمير نجده أيضًا في ترجمة مرجع الضمير في قوله –عز وجل–: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ(٣٠) إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ(٣١) فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ(٣٢) رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾[1]. حيث اختُلف في مرجع ضمير الغيبة المستتر في قوله تعالى: ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ على

(١) ص ٣٨/٣٠– ٣٣.

وجهين: الوجه الأول: عائد على الصافنات [الخيل]، أي دخلت اصطبلاتها فهي الحجاب. وقيل: (حتى توارت) في المسابقة بما يحجبها عن النظر. الوجه الآخر: الضمير للشمس، وإن لم يجر لها ذكر؛ لدلالة (العشي) عليها[1]. وقد تُرجم المعنى على النحو الآتي:

Pickthall	*till they were taken out of sight behind the curtain* حتى توارت [الصافنات] بالحجاب
Yusuf Ali	*until (the sun) was hidden in the veil (of night)* حتى توارت الشمس بحجاب الليل
Arberry	*until the sun was bidden behind the veil* حتى توارت الشمس بالحجاب
Al-Hilali and Khan	*and (the sun) had hidden in the veil (of night)* حتى توارت الشمس بحجاب الليل
Muhammad Asad	*until they were hidden by the veil [of distance – whereupon he would command]* حتى توارت [الصافنات] بالحجاب (حجاب المسافة حيث أمر)
Ghali	*until (the sun) disappeared behind the curtain* حتى توارت الشمس بالحجاب
Saheeh International	*until it [i.e., the sun] disappeared into the curtain [of darkness]* حتى توارت الشمس بحجاب الظلام

(١) البحر المحيط، لأبي حيان، ج٧، ص٣٨٠. وراجع أيضًا: الكشاف، للزمخشري، ج٢٣، ص٩٢٥، والمحرر الوجيز، لابن عطية، ج٤، ص٥٠٤.

Laleh Bakhtiar	*when the sun secluded itself behind the partition of the night* حتى توارت الشمس بحجاب الليل

فنقل المترجمون مرجع الضمير على الوجه الثاني، بإرجاع الضمير إلى الشمس، إلا بيكتول، ومحمد أسد؛ إذ نقلا المعنى على الوجه الأول بإعادة الضمير على الصافنات (الخيل).

قال الله –عز وجل–: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا(٨) لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلً﴾[١].

اختُلف في مرجع الضمير في قوله تعالى: ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾ على وجهين: الوجه الأول: الضميران في الفعلين الأولين للنبي (صلى الله عليه وسلم)، وفي الفعل الثالث لله (عز وجل). ومعنى تعزروه: تعظموه، وتفخموه، والتعزير: التعظيم والتوقير. أو تنصروه وتمنعوا منه. أو تقاتلوا معه بالسيف. ومعنى توقروه: تعظموه. الوجه الآخر: الضمائر كلها لله (عز وجل). فيكون معنى تعزروه وتوقروه: تثبتون له التوحيد وتنفون عنه الشركاء. وقيل: تنصروا دينه وتجاهدوا مع رسوله[٢]. وقد تُرجم المعنى على النحو الآتي:

Pickthall	*and may honour Him, and may revere Him, and may glorify Him* وتُعَزِّرُوه وَتُوَقِّروه وتُسبِّحُوه [أي الله]
Yusuf Ali	*that ye may assist and honour Him, and celebrate His praise* وتُعَزِّرُوه وَتُوَقِّروه وتُسبِّحُوه [أي الله]
Arberry	*and succour Him, and reverence Him, and that you may give Him glory* وتُعَزِّرُوه وَتُوَقِّروه وتُسبِّحُوه [أي الله]

(١) الفتح ٤٨/٨-٩.

(٢) فتح القدير، للشوكاني، ج٢٦، ص١٣٨٢. وراجع أيضًا: المحرر الوجيز، ج٥، ص١٢٩.

Al-Hilali and Khan	*and that you assist and honour him (* صلى الله عليه وسلم*), and (that you) glorify (Allâh's) praises* وتُعَزِّرُوه وَتُوَقِّروه (صلى الله عليه وسلم) وتُسبِّحُوا الله
Muhammad Asad	*and might honour Him, and revere Him, and extol His limitless glory* وتُعَزِّرُوه وَتُوَقِّروه وتُسبِّحُوه [أي الله]
Ghali	*and (readily) rally to Him, and reverence Him, and extol Him* وتُعَزِّرُوه وَتُوَقِّروه وتُسبِّحُوه (عن طيب نفس) [أي الله]
Saheeh International	*and honor him and respect him [i.e., the Prophet (ﷺ)] and exalt Him [i.e., Allah]* وتُعَزِّرُوه وَتُوَقِّروه (أي النبي صلى الله عليه وسلم) وتُسبِّحُوه (أي الله)
Laleh Bakhtiar	*and that you support him and revere Him and glorify Him* وتُعَزِّرُوه [أي النبي] وَتُوَقِّروه وتُسبِّحُوه [أي الله]

اختلف المترجمون في نقل مرجع الضمير في هذه الآية على ثلاثة أوجه؛ إذ أعاد كلٌّ من: بيكتول، ويوسف علي، وآربري، ومحمد أسد، وغالي الضمائر الثلاثة على الله (عز وجل). وأعاد كلٌّ من: الهلالي ومحسن خان، وترجمة صحيح إنترناشيونال الضميرين الأول والثاني على النبي (صلى الله عليه وسلم)، والضمير الثالث على الله (عز وجل). ولم تلتزم لالاه بختيار بأحد الوجهين في مرجع الضمير، فأعادت الضمير الأول على الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وأعادت الضميرين الثاني والثالث على الله (عز وجل).

وبذلك يتضح جليًّا أن تعدد مرجع الضمير في القرآن الكريم، كان سببًا في تعدد ترجمته إلى اللغة الإنجليزية؛ وذلك لاختلاف المترجمين في فهم مرجع الضمير في

الآيـة، أو لترجيحهم تفسيرًا مُعيّنًـا دون غيره. وعلى ذلك ينقل المترجم إلى القارئ الإنجليزي تفسيرًا بعينـه، دون التفاسير الأخرى؛ فلا يدع لـه مجالًا لمعرفة تفاسير أخرى في الآية نفسها، على خلاف القارئ العربي الذي يستطيع الاطلاع على جميع أقوال المفسرين في الآيـة. كما أن الترجمات فقدت الثراء الدلالي للنص القرآني؛ بعدم الجمع بين أكثر من وجه في ترجمة واحدة.

المبحث الثاني

تعدد التوجيه الإعرابيّ

الناشئ عن الاشتراك في علامة الإعراب

وأثره الدلالي في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية

التوجيه الإعرابي هو "ذِكر الوجه الإعرابي المحتمل للكلمة أو الجملة، والكلمة أو الجملة قد تحتمل أكثر من وجه، فحينئذ يتعدد التوجيه بتعدد الأوجه المحتملة"(١). ومن أسباب تعدد التوجيه الإعرابي احتمال السياق القرآني لأكثر من معنى، فيحاول كل معرب أن يصل بالإعراب إلى المعنى الذي يتوافق والمقتضيات الأخرى(٢). ويدخل تحت هذا السبب اختلافهم في مرجع الضمير، واختلافهم في محل التعلق، واختلافهم في تقدير المحذوف، وفي تحديد المعطوف عليه، والمشار إليه(٣).

ومن أسباب تعدد الأوجه الإعرابية في الكلمة الواحدة اشتراك أكثر من معنى نحوي في علامة إعرابية واحدة، كالفاعلية والابتداء والخبرية وغيرها في علامة الرفع مثلا. والحق أن العلامة وحدها هنا لا تتحمل عبء هذا التعدد، بل إن الجملة نفسها لا بد أن يكون بها ما يساعد على عدم تحديد المعنى النحوي المعين(٤).

والاشتراك في علامة إعرابية واحدة لأكثر من وظيفة نحوية قد أثرى دلالات كثير من الآيات القرآنية؛ فجعلها حمالة أوجه مختلفة، وكأن الجملة الواحدة جملتان

---

(١) الأثر الدلالي لتعدد التوجيه الإعرابي في تفسيري أبي السعود والشوكاني، د. أحمد ناصر السوهاجي، ج١، ص٣١.

(٢) الأثر العقدي في تعدد التوجيه الإعرابي لآيات القرآن الكريم، محمد بن عبد الله بن حمد السيف، ٨١/١.

(٣) الأثر الدلالي لتعدد التوجيه الإعرابي في تفسيري أبي السعود والشوكاني، د. أحمد ناصر السوهاجي، ج١، ص٣٢.

(٤) العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، د. محمد حماسة عبد اللطيف، ص٣٩٥- ٣٩٦.

أو ثلاث، وكأن الآية آيتان أو ثلاث، الأمر الذي يظهر جليًّا في كتب تفسير القرآن وإعرابه[١]. وهذا أدى إلى تعدد الترجمات للكلمة الواحدة، وهذه أمثلة على ذلك:

قال الله –عز وجل–: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾. [البقرة ٥٨/٢].

اختُلف في إعراب (رَغَدًا) على وجهين: الوجه الأول: نعت لمصدر محذوف[٢]. محذوف[٢]. والوجه الآخر: في موضوع الحال[٣]. أما عن الأثر الدلالي لهذين الوجهين، فدلالة الوجه الأول: وكلوا منها حيث شئتم أكلًا رغدًا[٤]، أي "كثيرا واسعًا"[٥]. ودلالة الوجه الآخر: وكلوا منها حيث شئتم راغدين[٦]. فـ"في الوجه الأول وصف للأكل دالٌّ على أنه رغد كثير واسع لا حَجْرَ فيه على أحد. وفي الوجه الثاني بيان لحال الآكلين أنفسهم بأنهم راغدون مستطيبون هانئون"[٧]. وقد تُرجم المعنى على النحو الآتي:

Pickthall	*and eat freely of that which is therein* فكلوا منها راغدين
Yusuf Ali	*and eat of the plenty therein as ye wish*

(١) الأثر الدلالي لتعدد التوجيه الإعرابي في تفسيري أبي السعود والشوكاني، د. أحمد ناصر السوهاجي، ج١، ص١٠٤.

(٢) إعراب القرآن، للنحاس، ص٤٣، والجامع لأحكام القرآن، ١٢٣/٢.

(٣) إعراب القرآن، للنحاس، ص٤٣، والجامع لأحكام القرآن، ١٢٣/٢.

(٤) إعراب القرآن، للنحاس، ص٤٣، والجامع لأحكام القرآن، ١٢٣/٢.

(٥) الجامع لأحكام القرآن، ١٢٣/٢. وانظر: تفسير النسفي، ٩١/١.

(٦) ومعنى الراغد: ذو العيش الرغد. وهي راغدة. والرَّغْدُ من العيش: الكثير الواسع الذي لا يتعب فيه. وفي التنزيل العزيز ﴿فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا﴾. ويقال: هو في رغد من العيش: رزق واسع. وعيشة رغَد: واسعة طيبة. المعجم الوسيط، مادة رَغِدَ، ص٣٥٧.

(٧) الأثر الدلالي لتعدد التوجيه الإعرابي في تفسيري أبي السعود والشوكاني، ج١، ص١١٩– ١٢٠.

	فكلوا منها حيثما تشاءون أكلا رغدًا
Arberry	*and eat easefully of it wherever you will* فكلوا منها حيثما تشاءون راغدين
Al-Hilali and Khan	*and eat bountifully therein with pleasure and delight wherever you wish* فكلوا منها حيثما تشاءون راغدين في متعة وسرور شديد
Muhammad Asad	*and eat of its food as you may desire, abundantly* فكلوا من طعامها ما تشاءون راغدين
Ghali	*so eat opulently of it where you decide* فكلوا منها حيثما تشاءون راغدين
Saheeh International	*and eat from it wherever you will in [ease and] abundance* فكلوا منها حيثما تشاءون في رغد ووفرة
Laleh Bakhtiar	*then, eat freely from it whatever you willed* فكلوا منها حيث شئتم راغدين

من الترجمات السابقة يتضح أن جميع المترجمين ترجموا معنى (رغدًا) على أنه حال، أي راغدين، ما عدا يوسف عليّ الذي ترجم (رغدا) على الوجه الأول، أي أكلًا رغدًا. ولم يجمع أحد من المترجمين بين الوجهين؛ مع جواز ذلك؛ "فقد يكون المراد: كلوا رغدًا حال كونكم راغدين؛ إذ لا مانع من ذلك"[(١)].

قال الله –عز وجل–: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ(١٣٨)﴾. [البقرة ٢/١٣٥– ١٣٨].

اختُلف في إعراب (صِبْغَةَ) على خمسة أوجه: الوجه الأول: مصدر مؤكد[(٢)]،

(١) الأثر الدلالي لتعدد التوجيه الإعرابي في تفسيري أبي السعود والشوكاني، ج١، ص١٢١.

(٢) الكشاف، ج٢، ص١٠٠، والبحر المحيط، ٥٨٤/١، وتفسير النسفي، ١٣٤/١، ومحاسن التأويل، ٢٧٣/٢، والتحرير والتنوير، ٧٤٢/١.

أي: مفعول مطلق لفعل محذوف، وتقديره صَبَغَنا[١]. والوجه الثاني: منصوبة على الإغراء[٢]، أي الزموا. والوجه الثالث: البدلية من قوله تعالى ﴿مِلَّةَ إِبْراهِيمَ﴾[٣]. والوجه الرابع: وصف لمصدر محذوف، دل عليه فعل آمنا بالله[٤]. والوجه الخامس: منصوب بفعل محذوف[٥]، أي اتبعوا.

أما عن الأثر الدلالي لهذه الأوجه الخمسة: فدلالة الوجه الأول: "صبَغَنا الله صِبغة، أي صبغ قلوبنا بالهداية والبيان صبغة كاملة..."[٦]. ودلالة الوجه الثاني: "الزموا دين الله"[٧]. ودلالة الوجه الثالث: "أي الملة التي جعلها الله شعارنا كالصبغة عند اليهود والنصارى"[٨]. ودلالة الوجه الرابع: "آمنا إيمانًا صِبغة الله"[٩]. ودلالة الوجه الخامس: "اتبعوا دين الله"[١٠].

---

(١) الأثر الدلالي لتعدد التوجيه الإعرابي في تفسيري أبي السعود والشوكاني، ج١، ص١٣٧.

(٢) التبيان في إعراب القرآن، ج١، ص٤١، والجامع لأحكام القرآن، ٤٢٠/٢، والبحر المحيط، ٥٨٤/١، وتفسير النسفي، ١٣٥/١.

(٣) إعراب القرآن للنحاس، ص٦٨، والتبيان في إعراب القرآن، ج١، ص٤١، والجامع لأحكام القرآن، ٤٢٠/٢، والبحر المحيط، ٥٨٤/١، وتفسير النسفي، ١٣٥/١، والتحرير والتنوير، ٧٤٢/١.

(٤) التحرير والتنوير، ٧٤٢/١.

(٥) التبيان في إعراب القرآن، للعكبري، ج١، ص٤١، والجامع لأحكام القرآن، ٤٢٠/٢.

(٦) محاسن التأويل، ٢٧٣/٢. وانظر: التحرير والتنوير، ٧٤٢/١.

(٧) تفسير القرآن، للسمعاني، ١٤٦/١. وانظر: البحر المحيط، ٥٨٤/١، والكشاف، ج٢، ص١٠٠.

(٨) التحرير والتنوير، ٧٤٢/١.

(٩) المرجع نفسه، ٧٤٢/١.

(١٠) التبيان في إعراب القرآن، ج١، ص٤١.

وفي تفسير هذه الآية قال ابن عباس: صبغة الله معناه دين الله. وإنما سماه صبغة؛ لأنه يظهر أثر الدين على المتدين، كما يظهر أثر الصبغ على الثوب. قال مجاهد: معناه فطرة الله. وهذا يقرب من الأول. وقيل: أراد به الختان[١]. وقال أيضًا: "هو أن النصارى كانوا إذا وُلد لهم ولد، فأتى عليه سبعة أيام، غمسوه في ماء لهم يقال له: ماء المعمودِيَّة، فصبَغوه بذلك ليطهِّروا به مكان الختان؛ لأن الختان تطهير، فإذا فعلوا ذلك قالوا: الآن صار نصرانيا حقا، فردَّ الله تعالى ذلك عليهم بأن قال: "صِبغة الله" أي: صبغة الله أحسن صبغة، وهي الإسلام، فسمي الدين صبغة استعارة ومجازا من حيث تظهر أعماله وسمته على المتدين، كما يظهر أثر الصِّبْغ في الثوب"[٢].

وفي تفسير آخر قيل: المعنى "تطهير الله؛ لأن الإيمان يطهر النفوس، والأصل فيه: أن النصارى كانوا يغمسون أولادهم في ماء أصفر، يسمونه المعمودية، ويقولون: هو تطهير لهم، فإذا فعل الواحد منهم بولده ذلك قال: الآن صار نصرانيا حقا، فأُمِر المسلمون بأن يقولوا لهم: آمنا بالله، وصبغنا الله بالإيمان صبغته، ولم نصبغ صبغتكم. وجيء بلفظ الصبغة للمشاكلة..."[٣]. وقد تُرجم المعنى على النحو الآتي:

Pickthall	*(We take our) colour from Allah* نحن نأخذ صبغتنا (لوننا) من الله
Yusuf Ali	*(Our religion is) the Baptism of God* ديننا مَعْموديَّة الله
Arberry	*the baptism of God* مَعْموديَّة الله

(١) تفسير القرآن، للسمعاني، ١/١٤٦.

(٢)الجامع لأحكام القرآن، ٢/٤٢١.

(٣) تفسير النسفي، ١/١٣٤- ١٣٥. وانظر: الكشاف، ج٢، ص٩٩- ١٠٠.

Al-Hilali and Khan	*[Our Sibghah (religion) is] the Sibghah (Religion) of Allah (Islam)* صِبغتنا (الدين) صبغة الله (الإسلام)
Muhammad Asad	*[Say: "Our life takes its] hue from God!* قولوا: حياتنا تأخذ لونها من الله!
Ghali	*(Our dye is) the dye (i.e. Religion) of Allah* صِبغتنا صِبغة (دين) الله
Saheeh International	*[And say, "Ours is] the religion of Allah* وقولوا: صبغتنا دين الله
Laleh Bakhtiar	*Life's color is from God* صِبغة (لون) الحياة من الله

بالمقارنة بين الأصل والترجمة يتضح أن المترجمين نقلوا المعنى وفقًا لدلالة الوجه الأول، دون غيره. واختلفوا في ترجمة معنى (صِبغة)؛ فمنهم من ترجم المعنى ترجمة حرفية بعيدة عن المعنى المقصود، دون الانتباه إلى ما فيها من مُشاكلة، فترجمها بيكتول ولالاه بختيار إلى *color* (لون)، وترجمها محمد أسد إلى *hue* (لون). ولم ينقل آربري المعنى بدقة؛ إذ نقله إلى *the baptism of God* (مَعْموديَّة الله).

قال الله -عز وجل-: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾. [آل عمران ٣/١٧٥].

اختُلف في إعراب (أَوْلِياءَه) على وجهين: الوجه الأول: مفعول به ثان للفعل يُخَوِّف[(١)]. والوجه الآخر: مفعول به أول للفعل يُخَوِّف[(٢)]. ودلالة الوجه الأول: إنما ذلكم الشيطان يخوفكم أوليـاءه، أي شر أوليائه، ويكون المخوَّفون إذ ذاك

(١) البحر المحيط، ٣/١٢٥، ومحاسن التأويل، ٤/١٠٤١، والتحرير والتنوير، ٤/١٧٢.

(٢) البحر المحيط، ٣/١٢٥.

المؤمنين[١]. ودلالة الوجه الآخر: إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه شر الكفار، ويكون "أولياءه" في هذا الوجه هم المنافقون ومَن في قلبه مرض، المتخلفون عن الخروج مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم–[٢]. وقد تُرجم المعنى على النحو الآتي:

Pickthall	***It is only the devil who would make (men) fear his partisans*** **إنما ذلكم الشيطان يخوف الناس أولياءه**
Yusuf Ali	***It is only the Evil One that suggests to you the fear of his votaries*** **إنما ذلكم الشيطان يخوفكم أولياءه**
Arberry	***That is Satan frightening his friends*** **إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه**
Al-Hilali and Khan	***It is only Shaitan (Satan) that suggests to you the fear of his Auliya' [supporters and friends (polytheists, disbelievers in the Oneness of Allah and in His Messenger, Muhammad SAW)]*** **إنما ذلكم الشيطان يخوفكم أولياءه [المناصرين، والأصدقاء، مثل: المشركون، والكفار بالله وبرسوله محمد (صلى الله عليه وسلم)]**
Muhammad Asad	***It is but Satan who instills [into you] fear of his allies*** **إنما ذلكم الشيطان يخوفكم أولياءه**
Ghali	***Surely that is only Ash-Shaytan (The***

(١) البحر المحيط، ١٢٥/٣. وانظر: ومحاسن التأويل، ١٠٤١/٤، والتحرير والتنوير، ١٧٢/٤.

(٢) البحر المحيط، ١٢٥/٣.

	all-vicious; i.e., the devil) frightening his patronized ones **إنما ذلكم الشيطان (جميع الأشرار، مثل: الشيطان) يخوف أولياءه**
Saheeh International	***That is only Satan who frightens [you] of his supporters*** **إنما ذلكم الشيطان يخوفكم أولياءه**
Laleh Bakhtiar	***It is only Satan who frightens you with his protectors*** **إنما ذلكم الشيطان يخوفكم أولياءه**

نقل المترجمون المعنى وفقًا للوجه الأول ودلالته، أي يخوفكم أولياءه، فتكون كلمة (أولياءه) مفعولا به ثانيًا، إلا آربري، وغالي؛ اللذَين ترجما المعنى على الوجه الآخر، أي يخوف أولياءه، فتكون كلمة (أولياءه) مفعولا به أول. وعلى ذلك اختُلف في الإعراب، فتعدد المعنى، وتعددت الترجمات. ولكن لم يجمع أحد من المترجمين بين الوجهين في ترجمته؛ فـ"ليس من مانع يمنع جواز قصد المعنيين معًا، والمراد أن الشيطان يخوفكم بأوليائه المنافقين، وهو في الوقت نفسه يخوف هؤلاء المنافقين؛ فيثبطهم"(١). وعلى ذلك فقدت الترجمات الثراء الدلالي الموجود في الآية، الحاصل بتعدد التوجيه الإعرابي.

قال –جلَّ وعلا–: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾. [النمل ٢٧/١٤].

(١) الأثر الدلالي لتعدد التوجيه الإعرابي في تفسيري أبي السعود والشوكاني، ج١، ص١٨٧.

اختُلف في إعراب (ظُلْمًا وعُلُوًّا[١]) على ثلاثة أوجه: الوجه الأول: حال من الضمير في جحدوا[٢]. والوجه الثاني: مفعول من أجله[٣]. والوجه الثالث: نعتُ مصدرٍ محذوف[٤]. ودلالة الوجه الأول: "أي: ظالمين عالين"[٥]. ودلالة الوجه الثاني: "أي لظلمهم وعلوهم، أي الحامل لهم على الإنكار والجحود مع استيقان أنها آيات من عند الله هو الظلم والعلو"[٦]. ودلالة الوجه الثالث: "وجحدوا بها جحودًا ظُلمًا وعُلوًا. والباء زائدة، أي: وجحدوها"[٧]. وقد تُرجم المعنى على النحو الآتي:

Pickthall	*for spite and arrogance* حِقدًا وكِبرًا
Yusuf Ali	*in iniquity and arrogance* ظلمًا وكبرًا
Arberry	*wrongfully and out of pride* ظلمًا وكبرًا
Al-Hilali and Khan	*wrongfully and arrogantly* ظلمًا وكِبرًا
Muhammad Asad	*in their wickedness and self-exaltation* شرًّا وكِبرًا

(١) ظلمًا: مجاوزة الحد، وعلوًا: ارتفاعًا وتكبرًا عن الإيمان. البحر المحيط، ٥٧/٧.

(٢) التبيان في إعراب القرآن، ج١٩، ص٢٩٢، والبحر المحيط، ٥٧/٧، والتحرير والتنوير، ٢٣٣/١٩.

(٣) التبيان في إعراب القرآن، ج١٩، ص٢٩٢، والبحر المحيط، ٥٧/٧.

(٤) الجامع لأحكام القرآن، ١١١/٧- ١١٢.

(٥) البحر المحيط، ٥٧/٧.

(٦) المرجع نفسه، ٥٧/٧.

(٧) الجامع لأحكام القرآن، ١١٢/٧.

Ghali	*out of injustice and exaltation* ظلمًا وكِبرًا
Saheeh International	*out of injustice and haughtiness* ظلمًا وكِبرًا
Laleh Bakhtiar	*out of injustice and self-exaltation* ظلمًا وكبرًا

نقل بعض المترجمين المعنى على أنه حال، أي "ظالمين عالين"؛ إذ ترجم يوسف عليّ المعنى إلى *in iniquity and arrogance* (ظُلمًا وكِبرًا)، وترجم الهلالي ومحسن خان المعنى إلى *wrongfully and arrogantly* (ظُلمًا وكِبرًا)، وترجم محمد أسد المعنى إلى *in their wickedness and self-exaltation* (شرًا وكِبرًا). وترجم الآخرون المعنى على أنه مفعول من أجله، أي إن الحامل لهم على ذلك هو الظلم والعلو؛ إذ ترجم بيكتول المعنى إلى *for spite and arrogance* (حقدًا وكِبرًا)، وترجم غالي المعنى إلى *out of injustice and*[1] *exaltation* (ظلمًا وكِبرًا)، وكذلك في ترجمة صحيح إنترناشيونال تُرجم المعنى إلى *out of injustice and haughtiness* (ظلمًا وكِبرًا)، وترجمت لالاه بختيار المعنى إلى *out of injustice and self-exaltation* (ظلمًا وكبرًا). وجمع آربري في ترجمته بين دلالة الوجهين الإعرابيين الأول والثاني؛ فترجم (ظلمًا) إلى *wrongfully* (ظلمًا) أي حال كونهم ظالمين، وترجم (علوًا) إلى *out of pride* (كِبرًا) أي الحامل لهم على ذلك هو الكِبْر.

(1) out of sth: used to show the reason why sth is done. Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

الخـــاتمـــة

بعد دراسة موقف مترجمي معاني القرآن الكريم مما احتَمل أكثر من وجه في المعنى والإعراب "دراسة نقدية"، خَلُص البحث إلى النتائج الآتية:

- تَعدُّد مرجع الضمير في القرآن الكريم، كان سببًا في تعدد ترجمته إلى الإنجليزية؛ وذلك بسبب اختلاف المترجمين في فهم مرجع الضمير في الآية، أو لترجيحهم تفسيرًا مُعيّنًا، أو وجهًا إعرابيًّا دون غيره. وعلى ذلك ينقل المترجم إلى القارئ الإنجليزي تفسيرًا بعينه، دون التفاسير الأخرى؛ فلا يدع له مجالًا لمعرفة تفاسير أخرى في الآية نفسها، على خلاف القارئ العربي الذي يستطيع الاطلاع على جميع أقوال المفسرين في الآية.
- فُقد في الترجمات الإنجليزية الثراء الدلالي، الذي أدى إليه تعدد مرجع الضمير، أو تعدد التوجيه الإعرابي في النص القرآني؛ بنقل المترجم في ترجمته وجهًا واحدًا إلى الإنجليزية دون غيره.
- أحيانًا ينقل المترجمون جميعهم مرجع الضمير على وجه، دون غيره، وأحيانًا ينقل أحدهم مرجع الضمير على وجه يختلف عن المترجمين الآخرين.
- في بعض الآيات التي يتعدد فيها مرجع الضمير ينقل المترجمون فيها مرجع الضمير إلى الإنجليزية على وجهين، دون الأوجه المتعددة الأخرى، ونادرًا ما نقل أحد المترجمين مرجع الضمير على الوجهين في الآية الواحدة؛ فنقل بذلك إلى القارئ الإنجليزي تفسيرين مختلفين، لا تفسيرًا واحدًا.
- كان لتعدد التوجيه الإعرابي أثر في تعدد ترجمة معاني الآيات؛ إذ ترجم بعض المترجمين المعنى على حسب توجيه إعرابي معين، وترجمه آخرون على حسب توجيه آخر.

- **نقل جميع المترجمين –أحيانًا– معنى التوجيه الإعرابي على حسب توجيه إعرابي بعينه، دون التوجيهات الإعرابية الأخرى، وبذلك نقل إلى القارئ الإنجليزي معنى واحدًا، أو تفسيرًا واحدًا للآية.**
- **جمع المترجم –أحيانًا– في ترجمة تعدد التوجيه الإعرابي بين أكثر من توجيه إعرابي، وبذلك جمع بين أكثر من دلالة في الترجمة الواحدة.**

التوصيات:

أوصي الباحثين بدراسة ترجمات متعددة لمعاني القرآن الكريم في لغاتها المختلفة، ومقارنتها بأصلها العربي؛ لتعرُّف الفروق الدلالية التي تؤدي إلى فهم خطأ لأحكام القرآن الكريم في العقيدة والفقه، وغيرهما.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**.

أولًا- المصادر الأجنبية:

- *Al-Hilali. T. & Khan. M. (1417). The Noble Qur'an: English Translation of the Meaning and Commentary. King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an: Madinah Munawwarah, K.S.A.*
- *Bakhtiar. L. (2009). The Sublime Quran: English translation. www. Sublimequran.org.*
- *http://www.altafsir.com/ViewTranslations.asp?Display=yes&SoraNo=1&Ayah=1&toAyah=1&Language=2&LanguageID=2&TranslationBook=5*
- *https://quran.com/1*

ثانيًا- المراجع العربية:

- **الآلوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، (د.ط)، دار إحياء التراث العربي: بيروت، (د.ت)، ج٩، ج٢٣.**
- **أحمد ناصر السوهاجي، الأثر الدلالي لتعدد التوجيه الإعرابي في تفسيري أبي السعود والشوكاني، ط١، دار محسن للطباعة: سوهاج، ١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م، ج١، ج٤.**
- **البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، خرج آياته وأحاديثه ووضع حواشيه عبد الرازق غالب المهدي، (ط١)، دار الكتب العلمية: بيروت، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م، ج٣.**
- **أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، حققه عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، ط١، دار الكتب العلمية: بيروت، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م، ج١، ج٣، ج٤، ج٥، ج٦، ج٧.**

- خالد توفيق، مبادئ الترجمة الدينية، (ط١)، دار هلا: القاهرة، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٢م.
- الزمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ط٣، دار المعرفة: بيروت، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، ج١، ج٢، ج٩، ج١٦.
- الشوكاني، فتح القدير الجامع بين فنيّ الرواية والدراية من علم التفسير، ط٤، دار المعرفة: بيروت، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م، ج٢، ج٧، ج٨، ج٩، ج١٠، ج١٥، ج٢٦.
- ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١، دار الكتب العلمية: بيروت، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م، ج١، ج٢، ج٣، ج٤، ج٥.
- العكبري، التبيان في إعراب القرآن، إعداد فريق بيت الأفكار الدولية، (د.ط)، بيت الأفكار الدولية: عَمان- الرياض، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، ج١، ج٢، ج١٩.
- القاسمي، تفسير القاسمي المسمى محاسن التأويل، علَّق عليه محمد فؤاد عبد الباقي، ط١، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م، ج٢، ج٤.
- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرين، ط١، مؤسسة الرسالة: بيروت، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، ج٢، ج٧، ج١٣.
- محمد أحمد خضير، دور السياق في تحديد مرجع الضمير في الدراسات اللغوية والقرآنية، مجلة علوم اللغة، المجلد الثاني- العدد الأول، ١٩٩٩م، (ص٦٩- ١٠٢).
- محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، ط٣، مكتبة الإمام البخاري: القاهرة، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.
- محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، (د.ط)، الدار التونسية للنشر: تونس، ١٩٨٤م، ج١، ج٢، ج٤، ج٧، ج١٥، ج١٩، ج٢٣.

- محمد بن عبد الله بن حمد السيف، الأثر العقدي في تعدد التوجيه الإعرابي لآيات القرآن الكريم، ط١، دار التدمُريّة: الرياض، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م، ج١.
- أبو المظفر السمعاني، تفسير القرآن، حققه أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط١، دار الوطن: الرياض، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، ج١.
- النحاس، إعراب القرآن، اعتنى به الشيخ خالد العلي، ط٢، دار المعرفة: بيروت، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.
- النسفي، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، حققه يوسف علي بديوي، ط١، دار الكلم الطيب: بيروت، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، ج١.

ثالثاً- المراجع الإنجليزية:

- *Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version) 8th Edition.*